



## اخلاقيات المهنة :

أخلاقيات المهنة المكتبية هي مجموعة القواعد والمبادئ المتعارف عليها عند العاملين بالمهنة، والتي تستلزم من المكتبي سلوكا معيناً قائماً على الالتزام الذاتي، بحيث تكون مراعاتها محافظة على المهنة وشرفها، والإخلال بها خروج عليها. فالمكتبي ملزم بتقديم أعلى مستويات من الخدمة لجميع مستخدمي المكتبة، من خلال إعداد مجموعات مناسبة ومنظمة بطريقة مفيدة، والتوزيع العادل والمتساوي للمعلومات، وتوفير سياسات للخدمة المتوازنة والاستجابة لاحتياجات المستفيدين بأسلوب ماهر ودقيق، مع التحلي بالنزاهة والابتعاد عن التحيز. وهناك مجموعة من الصفات (الاخلاقيات) الواجب توفرها في أمين المكتبة وهي كالآتي :

- 1- السرية والخصوصية: الزم السرية بكل المعلومات التي تخص المستفيدين سواء بيانات شخصية أو استفسارات وغير المستفيدين أيضاً، واحترم خصوصية كل من تواجد بالمؤسسة وبع خروجه منها، فلا يجوز تسرب أي معلومات عن أي شخص من خلالها.
- 2- الأمانة: أن تكون أميناً في كل معلومة أو رد أو استفسار تقدمه، أن تكون أميناً على أسرار، ممتلكات المستفيدين والزوار، أميناً على مقتنيات المؤسسة، الأمانة قيمة متداخلة في جميع القيم كالسرية والصدق وغيرهم
- 3- الصدق: أن تكون صادقاً في كل كلمة تلفظها سواء رداً على مستفيد أو في حق زميل أو في حق نفسك.
- 4- النزاهة: أن تتنزه عن أي تصرف يسيء لسمعة المكتبة وسمعة المهنة التي تملها سواء كان هذا التصرف يضر مستفيد، زميل، أو حتى المؤسسة.
- 5- الجمال: أن تتمتع بالجمال الداخلي في روح التعامل مع من حولك، الابتسامه المشرقة، المظهر الحسن، وأن تشعر المستفيد بجمال ما تقدمه وأن تدعم القيمة الجمالية في محتويات المكتبة كالقصص والأوعية الترفيهية"إن كان ذلك يتناسب وسياسة المكتبة كالمكتبات العامة مثلاً."
- 6- العدل والمساواة: أن تعدل في المعاملة وتقديم الخدمات بين المستفيدين وفي الوقت والجد المبذولين أيضاً، وأن لا تفرق بين نسب أو جنس أو لون أو ديانة أو هوية أو شكل ..... الخ

- 7- الإحترام: احترم كل شخص تتعامل معه داخل المؤسسة وخارجها لأنك تحمل شعار المؤسسة، ابتعد عن أي تصرف يمكن أن يسيئ لزميل، أو مستفيد أو يقلل من شأنه. احترم الأشخاص المخطئين أو المتجاوزين للحدود وتعامل معهم بكل ادب وفقا للسياسات والعقوبات المشددة لهم
- 8- ابتعد عن رفع الصوت، اشارت اليدين، نظرات السخرية او اي تصرف أو سلوك يمكن أن يجرح الأشخاص المتعاملين معك أو ينمي روح العداوة معهم.
- 9- الكرامة المهنية: حافظ على كرامة مهنتك، يجب أن تكون فخورا بما تعمل وبالمكانة الاجتماعية التي تمثلها، واعمل جاهدا على الرفع من شأن هذه المهنة بين أوساط المجتمع.
- 10- تحديد الأولويات: في العمل، في الإقتناء والتزويد، في تلبية احتياجات المستفيدين والرد على استفساراتهم، في مساعدة الآخرين، وفي جميع وظائف العمل.
- 11- الحرية الفردية: أن تسمح للمستفيد بالتمتع بالحرية الفردية داخل المؤسسة دون أن يشعر بقيود أو رقابة وأن لا تحدد له ما يجب فعله أو ما يجب قراءته مثلا بل ابدى النصيحة عند اللزوم اترك له مطلق الحرية طالما أنه لم يتعد الحدود المشددة.

12- الرقابة: الرقابة تكون من عدة جهات، عدم مراقبة المستفيدين والتجسس عليهم من ناحية

## مفهوم الأخلاقيات المهنية

نتناول بشيء من التفصيل بعض المفاهيم المتعلقة بالأخلاقيات المهنية :

—الأخلاق لغة: جمع خلق وهي مأخوذة من الطبع و السجية والعادة (ابن منظور. )

فالطبع هو الصفة الراسخة التي جبل عليها الإنسان دون إرادة منه (فطرة) ، والعادة هي

الصفة الراسخة التي يكتسبها الإنسان بالتمرن والتدريب ، أما السجية فهي الصفة الدائمة

المكتسبة أو غير المكتسبة )

—الخلق اصطلاحا: هو حال في النفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر.

ويعرفها ابن مسكويه: أنها حال النفس داعية إلى أفعالها من غير فكر ولا روية ، حيث يرى

أنه يقسمها إلى ما هو فطري طبيعي من أصل المزاج كالإنسان الذي يحركه شيء نحو الغضب ويهيج

من أقل سبب، وكالذي يفرط في الضحك من أدنى شيء يعجبه، وكالذي يحزن من أدنى شيء يناله. و

إلى ما هو مكتسب بالعادة والتدريب كالعلم والأناة .

ومن أركان حسن الخلق: الصبر، العفة، الشجاعة، الكرم، العدل، الحياء، الحلم.

–العمل) الواجب( : هو كل موقف يبذل فيه الإنسان مجهود فكري أو عضلي (بدني) لتحقيق هدف معين.

–مفهوم الأخلاقيات: كلمة أخلاقيات تعني وثيقة تحدد المعايير الأخلاقية والسلوكية المهنية المطلوب أن يتبعها أفراد جماعة مهنية. وتعرف بأنها بيان المعايير المثالية لمهنة من المهن تتبناه جماعة مهنية أو مؤسسة لتوجيه أعضائها لتحمل مسؤولياتهم المهنية. ولكل مهنة أخلاقيات وآداب عامة حددتها القوانين واللوائح الخاصة بها، ويقصد بآداب و أخلاقيات المهنة مجموعة من القواعد والأصول المتعارف عليها عند أصحاب المهنة الواحدة، بحيث تكون مراعاتها محافظة على المهنة وشرفها.

عرفت دائرة المعارف البريطانية الأخلاقيات بأنها :

● النظام الموضوع لتوضيح القواعد المتعلقة بممارسة مهنة معينة بما يحقق مصلحة المجتمع و يحقق الممارسة الصحيحة لهذه المهنة ويساعد في تحقيق أهدافها الرشيدة ويشمل ذلك موثيق الشرف التي تنظم الممارسة وحدودها بين الصواب والخطأ.

● الأخلاقيات هي عملية تنظيمية تقتضي وجود هيئة متخصصة تتولى وضع مبادئ هذا النظام والإشراف على تنفيذه ، كما يتضح الهدف من وضع هذا النظام وهو تحقيق التوازن بين مصلحة المجتمع وممارسة المهنة في أن واحد .

–مفهوم أخلاقيات المهنة: هي مجموع المعايير الأخلاقية والسلوكية المهنية التي يتبعها الموظف لتحمل مسؤولياته المهنية حسب الآداب العامة التي تحددها قوانين ولوائح المؤسسة حيث أن كل مؤسسة تكون بحاجة إلى ميثاق أخلاقيات للمهنة والذي يتميز ب:

● حماية المهنة والأفراد بقواعد أخلاقية لتسهيل التعامل.

● تقديم قواعد أخلاقية تشمل معايير سلوكية.

● مرونة القواعد أمام المواقف والأزمات الجديدة.

● إنشاء لجنة تقصي المخالفات إن وجدت مثل ميثاق شرف مهنة الأرشفة.

–مفهوم المهنة : المهنة كلمة ذات مدلول وصفي تشير إلى مجموعة من السمات الأساسية التي تتصف بها كثير من المهن مثل الطب والمحاماة وتتطلب درجة عالية من المهارة القائمة على المعرفة المتخصصة. ويعرفها : "Blackington" بأنها عمل منظم يقتنع به الإنسان ويحاول أن ينهض من خلاله بمطالب وظيفية محددة.

أو هي عمل مهني راقي يتطلب نوعا من القدرات الفنية التي يمكن تحقيقها عن طريق إعداد مهني خاص يشمل على إعداد أكاديمي و تدريب عملي .

وهي تختلف عن مفهوم الحرفة التي هي عمل يدوي يمارسه العامل إما في ورشة يمتلكها أو في ورشة يملكها شخص آخر أو في مؤسسة أو شركة ولا يحتاج إلي إعداد مسبق بل من خلال تدريب قصير.

وعلى العموم يُمكن تعريف المهنة على أنها نوع من أنواع العمل الذي يحتاج إلى تدريب خاص أو مهارة معينة في مجال ما ، وبشكل أدق هي عبارة عن ممارسة تتطلب مجموعة من المعارف والمهارات التي يتم اكتسابها من خلال التعليم والخبرة العملية .

وعلى الرغم من وجود العديد من الطرق لتحديد المهنة، إلا أن كلمة مهنة تحتاج إلى استرداد معناها الحقيقي بسبب الاستخدام المضخم لها ، حيث أصبحت غير دقيقة خلال الوقت الراهن ، حتى أنها بدأت تُطلق على العديد من المجالات الرياضية والمهن والحرف اليدوية وكذلك مجالات تصنيف الشعر ، وفي الأصل يُطلق على كلمة المهنة في اللغة الإنجليزية professions " " ، وهذا الاسم مستمد من فعل لاتيني يدل على الاعتراف، أو إعلان شيء بشكل علني، كما ينطوي هذا الاشتقاق اللغوي على معنى واضح، وهو السعي وراء سبل العيش التي تعتمد على المعرفة المتخصصة.

أسس و معايير الأخلاقيات المهنية

لما نتحدث اليوم عن الأخلاقيات المهنية نفكر دائما في الواجبات التي تفرضها ممارسة المهنة على مهنيتها، فكل مهنة تفرض واجبات على ممارسيها، وبمفهوم عام لكل مهنة أخلاقيات مهنية. لما تنتظم المهنة تسعى إلى وضع دستور مقنن أو على الأقل أعراف تحدد واجبات أعضائها، تسطره في إطار جماعات أو جمعيات مهنية، كما يمكنه أن يشكل قانونا تأديبيا. إن التأسيس لأخلاقيات المهنة يمكن أن يكون أكثر أو أقل تطورا حسب المهن. وعليه فكل مهنة أخلاقيات تحكمها تظهر مع تطور المهنة وانتظامها، ويمكن أن تسطر في مدونة أو دستور متعارف عليه وقد تصل إلى حد التقنين.

ومنه نستنتج أن الأخلاقيات المهنية:

● مرتبطة بالممارسة العملية لهذه المهنة.

● تفرض واجبات ومسؤوليات على المهني، وتمنح في كثير من الأحيان حقوق لرواد وزبائن تلك الخدمة، أو خصائص و شروط على المنتجات والمخرجات بشكل عام.

● ترتبط في بعض الأحيان بنصوص ودساتير تحددتها وتوضحها.

● تستلزم الاحترام والتطبيق إما ذاتيا أو بتدخل هيئات متخصصة مسؤولة على ذلك .

—تعريف المهني : المهني هو ذلك الشخص الذي يقوم بأداء مهام عمله اعتمادا على قدراته وخبراته ومواهبه .

تعريف المهنة : هي معتقدات الشخصية المهنية المرتبطة بالسلوك الخاص في الإنسان على اعتبار انه عضو في مهنته، وغالبا ما ترتبط المهنة بالمبادئ والقوانين والأخلاقيات والاتفاقيات التي تظهر على شكل ممارسات.

وبشكل عام المهنة تتضمن معنى أوسع وأشمل لتمييز الأشخاص المحترفين عن الأشخاص الهواة الغير مدربين، لأنها ترتبط بالممارسات الأخلاقية التي لها علاقة بممارسة خبرة محددة، والمهني يعتبر عضو في المهنة، ويخضع لكافة قواعد الأخلاق، ويجب أن يكون على قدر من الكفاءة والنزاهة والأخلاق، كما يجب أن يتميز بالإيثار، ويعزز المصلحة العامة على مصلحته الخاصة ، ومن الجدير ذكره أنه يقع على كاهل المهنيين مسؤولية أمام المجتمع (4) ، وهذه المسؤولية تتجسد في مجموعة من المبادئ والأهداف نذكرها على التوالي :

—مبادئ أخلاقيات المهنة : وتتمثل في العناصر التالية :

● الاستقامة التي تتضمن الثقة والأمانة والمصادقية والشعور بالمسؤولية.

● النزاهة والاستقلال والموضوعية والتجرد والحياد السياسي.

● الالتزام بوقت العمل والمحافظة على أسرار المهنة.

● المعاملة الحسنة (الرفق) ومعالجة سلبيات الوظيفة ( عدم الضرر . )

—أهداف أخلاقيات المهنة : يمكن اقتصارها على النقاط التالية :

● فهم السلوك الوظيفي وأهميته في متابعة التزام قوانين العمل.

● معرفة أخلاقية المهنة وضرورة مراعاة إتباع الجوانب الأخلاقية.

● تحديد أساليب تطوير الذات وكيفية التعامل مع الضغوط في العمل.

● تنظيم ورش عمل دورية.

● معرفة سلوك الموظف الصحيح وكيفية فهم سلوك الآخرين والتمييز بين السلوك الأخلاقي

والغير أخلاقي.

